

سِيَمَاءُ الصَّالِحِينَ



الميرزا الشيرازيّ الكبير

هذا العالم الربانيّ، والمرجع الشجاع الواعي، محظّم حكم الأجانب، والمقلّص لنفوذهم، منجّي الشعب الإيراني؛ حيث أعاد إليه شخصيّته، وعزّته، وثقته بنفسه؛ أي الميرزا محمّد حسن الشيرازي صاحب الفتوى الشهيرة بتحريم التنباك.

جاء في ترجمته: «كان يحفظ أكثر آيات القرآن، وكذلك أدعية شهر رمضان وأدعية الأوقات الأخرى والزيارات التي كان يقرأها في حرم الأئمة، ولم يكن يأخذ معه كتاب دعاء إلى أيّ حرم، علماً بأنّه كان يقضي فترةً طويلة في قراءة الدعاء، والزيارة، وحيث إنّه كان رقيق القلب، فوّار الدمعة فقد كان يبكي كثيراً، وكانت له هبة كبيرة في نفوس الجميع حتّى أبنائه، وهذا هو الجلال الإلهي». نقل الشيخ آقا بزّرك الطهراني في «هديّة الرازي» عن المولى محمّد زمان المازندراني -أحد تلامذة الميرزا- قوله: «أورد أستاذنا العلامة النوري في «الكلمة الطيبة» بعض كراماته وأحواله وعبادته ورياضاته الشرعيّة في النجف الأشرف».

المصدر: سِيَمَاءُ الصَّالِحِينَ، ص ١٢٠

كلمات للحياة



التوكل على الله عبادة توحيدية خالصة

قال الشهيد الثانيؒ في وصف بعض وظائف طالب العلم: "وأن يتوكل عليه وأن يفوض أمره إليه، ولا يعتمد على الأسباب فيؤكل إليها وتكون وبالا عليه، ولا على أحد من خلق الله تعالى، بل يُلقِي مقلّيد أمره إلى الله تعالى في أمره ورزقه وغيرهما، يظهر عليه حينئذ من نفحات قدسه ولحظات أنسه ما يقوم به أودّه، ويحصل مطلبه، ويصلح به أمره، وقد ورد في الحديث عن النبي ﷺ أن الله قد تكفل لطالب العلم برزقه خاصة عمّا ضمنه لغيره. بمعنى أنّ غيره يحتاج إلى السّعي على الرزق حتّى يحصل غالباً، وطالب العلم لا يكلف بذلك، بل بالطلب، وكفاه مؤونة الرزق إن أحسن النّيّة وأخلص العزيمة.

وعندي في ذلك من الوقائع والدقائق ما لو جمعته بلغ ما يعلمه الله من خسن صنع الله بي وجميل معونته منذ اشتغلت بالعلم وهو مبادئ عشر التلايين وتسعمائة إلى يومي هذا وهو منتصف شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة، وبالمجمل: فليس الخبز كالعيان".

المصدر: موسوعة الشهيد الثاني (كتاب منية المريد)، ج١، ص ٦٨-٦٩.

صدر حديثاً



قسم الشؤون الفكرية يصدر كتاباً بعنوان

"مبادئ العلوم الإنسانية الإسلامية"

أصدر قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، متمثلاً بالمركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، كتاباً بعنوان: مبادئ العلوم الإنسانية الإسلامية، ضمن سلسلة "دراسات في المنهج". وقال المشرف على المركز السيد هاشم الميلاني: "صدر حديثاً عن المركز وضمن سلسلة "دراسات في المنهج" كتاب بعنوان "مبادئ العلوم الإنسانية الإسلامية"، وهو محاولة للإجابة عن أسئلة محورية تتعلق بطبيعة العلوم الإنسانية الإسلامية، وفروقه عن غيرها من العلوم". وأوضح: "يطرح الكتاب مجموعة من الأسئلة لمعرفة ماهية العلوم الإنسانية الإسلامية، والمبادئ الفلسفية لها، ومنهجية البحث فيها، ودور القيم والأخلاق في تكوينها".

وأضاف: "يتكون هذا الإصدار من سبعة فصول، يتناول كل فصل جانباً من جوانب العلوم الإنسانية الإسلامية، والكتاب من تأليف الدكتور أحمد حسين شريفی، وترجمة الدكتور علي الحاج حسن". والجدير بالذكر أن المركز يواصل إصدار التناجات الفكرية والعلمية التي ترفد المكتبة الإسلامية بإصدارات متنوعة، للمساهمة في إثراء المهتمين والباحثين بمواضيع مهمة، إلى جانب استثمار الطاقات الأكاديمية واستكنابتهم من أجل تقديم خدمة ثقافية وعلمية بحتية والاستفادة منها.



⚠️ الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

وأفعالها منسجمة مع الماهية الناعمة للحرب، فتحافظ على تلك السخّية، بعيداً عن العنف وإثارة حفيظة الطرف المستهدف، وقد حدد جوزيف ناي المنظر الأول لمصطلح القوة الناعمة عناصر القوّة في هذه الحرب بالتالي:

١- القيم الأميركية
٢- جاذبية الرموز الأميركية (مشاهير، اعلام، منتجات...)
٣- صورة أميركا وشرعية سياساتها الخارجية وتعاملاتها وسلوكياتها الدولية.

وبالإجمال تركزت القوة الناعمة على جميع المؤثرات الإعلامية والثقافية والتجارية والعلاقات العامة، وكل مورد لا يدخل ضمن القدرات العسكرية المصنّفة ضمن القوة الصلبة.

موقف الإمام الخامنّي (دام ظلّه) من الحرب الناعمة وأهدافها يرى الإمام الخامنّي (دام ظلّه) أنّ "الحرب الناعمة، هي الحرب بواسطة الأدوات الثقافية والتغلغل والاندساس والكذب وبثّ الشائعات، بواسطة الأدوات المتطوّرة الموجودة حالياً...الحرب الناعمة تعني إيجاد الشك في قلوب الناس وأذهانهم" ويشير سماحته إلى بعض خصائص هذه الحرب بالآتي:

أ- طويلة الأمد: أي إن نتائجها تتحقق في المدى الطويل وليس دفعة كما هو الحال في الحرب العسكرية، ويُفهم من هذا الأمر أن أعادوا الكرة في عدة محاولات مشابهة محاولين استغلال بعض المطالب الاقتصادية والمعيشية للشعب الإيراني والذي سببه الأساس العقوبات القصوى التي فرضتها الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية على إيران، إلا أنّهم لم يفلحوا أيضاً، وصولاً إلى استغلال حادثة وفاة الفتاة الإيرانية مهسا أميني يوم ١٦ أيلول عام ٢٠٢٢، ليطرحوا نموذجاً متحوّراً للحرب الناعمة على إيران يعتمد الاستهداف في أكثر من جبهة فيما أطلق عليه الإمام الخامنّي (دام ظلّه) الحرب المركّبة.

وهذا تحديث للأساليب المتبعة في الحرب الناعمة حيث لا تبقى على نسق واحد، بل قد تتخذ أشكالاً جديدة متحوّرة ينبغي رصدھا والتحضير لمواجهتها. ولا نستغرب هذه السياسة الأمريكية في وجه إيران، إذ كان قد أفصح عنها ناي قائلاً: "إنّ دولاراً واحداً ينفق لشراء قرص فيديو DVD يحمله شاب أو فتى إيراني بمواجهة سلطة رجال الدين في معركة حرب الأفكار أجدي وأفضل بأضعاف من دفع ١٠٠\$ لشراء أسلحة وموارد للمواجهة العسكرية مع إيران". وكأي حرب أخرى، فإنّ الحرب الناعمة لها أدواتها وعناصرها التي تسخرها لتحقيق أهدافها المرسومة، وتكون هذه القوى

ونقطة القوة البارزة في الشخصية الدينية.
٣- الترويج للثقافة الغربية وتكريس القيم الوافدة بما يحمل ذلك من هدم للهوية الدينية في المجتمع.

٤- تغيير القنوات وتبديل الإيرادات وسوق الرأي العام نحو ما يحقق أهداف الأعداء فيكرس مصالحهم بعيداً عن مصالح المجتمع الاسلامي.

٥- بث الخلافات وإلقاء الفتن وإذكاء نار الاضطرابات داخل المجتمعات الاسلامية بما يمهّد للسيطرة بكافة أشكالها.
أمام هذه الحرب الناعمة، يرى الإمام الخامنّي (دام ظلّه) لزوم التبيين كسلاح رئيسي في مواجهتها، وذلك بعد التعرّف على وسائل العدو في الحرب الناعمة وكيفية التصدّي لها.

■ أساليب العدو في الحرب الناعمة، ومواجهتها بالتبيين:

يرى الإمام الخامنّي (دام ظلّه) أنّ العدو يستغلّ الجهالة لدى عامّة الشعب وخواضهم أيضاً ليصل إلى أهدافه ومآربه، وإحباط ذلك يكون عبر التبيين والتوضيح وكشف الحقائق.

ومن أساليب العدو المتبعة في هذا المجال:

١- أن يخفي وجهه في الميدان، فلا يعد باستطاعة الناس التمييز بين العدو والصديق، هنا التبيين يكشف خفاء العدو ويفضحه.
"أعداء الامة ينزعجون من الأجواء الواضحة والشفافة، فلا يسمحون بها، هم يريدون أجواء غبراء حتى يصلوا إلى ماربهم، ففي هذه الأجواء يمكن للعدو أن يخفي وجهه الحقيقي فينزل الميدان ويوجه ضربته".
٢- أن يعمد العدو الى تضخيم نقاط الضعف لدى الفئة المؤمنة "إنهم يكتمون الحقائق، إن كان هناك نقطة ضعف - هي موجودة بالطبع، فلا يوجد بلد ولا نظام بلا نقطة ضعف – يضخمون النقطة البسيطة مئات المرات ويظهرونها، هذا عمل عجيب يحدث اليوم ولهذا إن «جهاد التبيين» فريضة، «جهاد التبيين» فريضة حتمية وفورية، وكل من يستطيع عليه ذلك".

٣- إخفاء العدو للنقاط الإيجابية والمشرقة لدى الأُمّة والعالمين "هناك الآلاف من الملاحم تحدث في البلاد، كم هي الأعمال العظيمة التي تمّ إنجازها في البلاد خلال هذه السنوات، خلال هذه العقود الأربعة كم هي الأعمال الملحمية التي تمّ إنجازها! حسناً، يجب بيان هذه الأمور، فالعدو يعمل على كتمانها ولا يسمح بنشرها".
٤- الدعوة إلى الجهاد: "البعض يقول في الفتنة هذه الرواية (كن في الفتنة كابن اللّيون لا ظهر فيركب ولا ضرع فيحلب) ويقصد بها معنى سلبياً فلا يفهمها



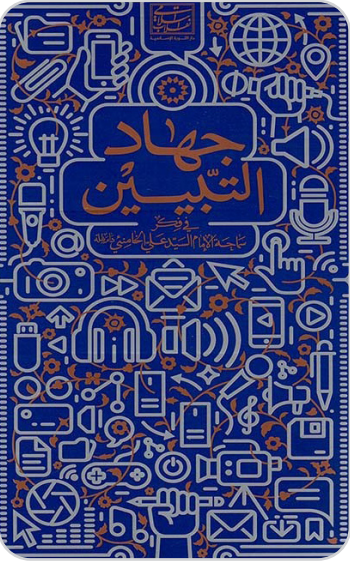
⚠️ الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

بشكل صحيح فيظن انها تعني تنخّ جانباً، بينما المقصود بها هو أن لا تدع العدو يستغلك بأي وجه. ونحن رأينا عمار بن ياسر في صفين كيف كان مشغولاً دائماً بالخطابات فكان يبيّن للجماعات التي وقعت في الشبهات، أحياناً يكون السكوت والحياد عاملاً مساعداً في الفتنة، بينما يجب على الجميع أن يملك البصيرة ويوضح للآخرين".

■ التبيين هو السلاح الأفضل والأكثر فعالية في الحرب الناعمة:

يرى الامام الخامنّي (دام ظلّه) أنّ العدوّ اليوم يخوض حرباً ناعمة ضدّ جبهة الحقّ والإسلام، وقد أصبحت أدواته المستخدمة في هذه الحرب أكثر قدرة وأكثر فتكاً، إلّا أنّ الامام الخامنّي يرى أنّ هذا الأمر يحمل مؤشّراً إيجابياً فهو يكشف عن مدى الصعوبة التي يواجهها العدو في حربه، كما أنّه يحملنا مسؤوليّة تطوير سلاح المواجهة، والسلاح الأكثر فعالية في وجه الحرب الناعمة المتطوّرة هو التبيين.

"هذه الحرب الناعمة والثقيلة التي شنها العدو ضدنا، تدل بالطبع على ازدياد قوة البنية التحتية وإمكانات جبهة الحق التي جعلت الصراع معها أمراً صعباً، وأدت بالعدو إلى خوض الحرب الناعمة من أجل تخريب ذهنيات الناس... سبيل مواجهة الحرب الناعمة المعقدة للعدو هو جهاد التبيين، وكما لم يعد من الممكن استخدام



الأدوات القديمة في الحرب الصلبة، يجب علينا تحديث أدواتنا في الحرب الناعمة أيضاً.
السلاح الأفضل والاكثر فعالية في الحرب الناعمة هو تبيين المفاهيم الإسلامية السامية، في مجال القضايا المعرفية ونمط العيش الإسلامي وتبيين قواعد الحاكمية الإسلامية".
من هنا، يجب على القوى الناعمة الإسلامية التورية، من مختلف شرائح المجتمع الإسلامي أن تبادر إلى ابتكار آليات مفيدة وجاذبة في إطار جهاد التبيين وفي كافة الميادين.

والحمد لله ربّ العالمين

المصدر: شبكة المعارف الإسلامية

شهداء الفضيلة

الشهيد الشيخ

محمد ابن الفتال النيسابوريؒ

الشهيد الشيخ

محمد ابن الفتال النيسابوريؒ

■ اسمه وكنيته ونسبه

الشيخ أبو علي، محمّد بن الحسن بن علي بن أحمد بن الفتال النيسابوري الفارسي، ولقب بالفتال لطلاقة لسانه في الخطابة والوعظ، وعذوبة في لهجته ورقة في ألفاظه، وهي من أسماء البلبل.

أقوال العلماء فيه

عده معاصره الشيخ عبد الجليل القزويني في جملة أعلام الطائفة، كالشيخ المفيد، والشيخ الطوسي، والشريفيين الرضي والمرتضى فقال: «وكلّ منهم كان مدرّساً، ومتكلماً، وفقهياً، وعالماً، ومُقرّناً، ومفسّراً، ومتديناً وزاهداً». اشتهر بِ(صاحب روضة الواعظين) وهو كتابه الوحيد الذي وصلنا، وقد اعتنى العلماء به عناية خاصّة، لمكانة مؤلّفه العلميّة، وفراة منهجيّته، وشموله لأهمّ ما يحتاجه المؤمن في مختلف المجالات الثقافيّة.

عالم جليل، وفقهه كبير من الرعيل الأوّل بين كبار العلماء، لقي الله تعالى مخضّباً بدم الشهادة، في درب واجب المونة في القرى، دفاعاً عن أهل البيت عليه.

■ ولادته

لم تحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلّا أنّه ولد في القرن الخامس.

ذكره الشيخ محمّد بن الحسن «الحزّ العاملي» في كتابه (أمل الأمل) ثلاث مرات، مرّة بعنوان: الشيخ الشهيد محمّد بن أحمد الفارسي الفتال، ثقة جليل له كتاب (روضة الواعظين). وثانيّة بعنوان: محمّد بن الحسن الفتال الفارسي (النسبوري، له (التنوير في معاني التفسير) و(روضة الواعظين وبصيرة المتعظّين). وثالثة بعنوان: الشيخ محمّد بن علي الفتال النيسابوري صاحب التفسير، ثقة وأيّ ثقة، أخبرنا جماعة من الثقة عنه بنفسه.

قال المحدث الشيخ عباس القفّي في كتابه (الكنى والألقاب): «هو الشيخ الأجل، الشهيد السعيد، أبو علي محمّد بن الحسن، بن علي بن أحمد النيسابوري، المعروف بابن الفارسي، الحافظ الواعظ، صاحب كتابي (روضة الواعظين) و(التنوير في التفسير)، كان من علماء المائة السادسة، ومن مشايخ ابن شهرآشوب، يروي عن الشيخ الطوسي، وعن أبيه الحسن بن علي، وعن السيد المرتضى رضي الله عنه».

■ أساتذته

تذكر منهم ما يلي:

السيد علي بن الحسين، المعروف بالسيد المرتضى؛ الشيخ محمّد الطوسي المعروف بالشيخ الطائفة؛ أبوه، الشيخ الحسن بن علي النيسابوري.

■ تلامذته

تذكر منهم ما يلي:

الشيخ محمّد بن علي بن شهر آشوب المازندراني؛ علي بن الحسن النيسابوري.

■ مؤلفاته

١.(التنوير في معالم التفسير): وهو من الكتب المعتمدة عند الشيعة، وفي عداد تفاسيرهم المعتمد عليها، وقد ذكره الشيخ عبد الجليل في كتابه (النقض) وأطراه كثيراً، كما رواه الحافظ ابن شهرآشوب عن مؤلّفه، أشار إلى ذلك في مقدّمة (المناقب).

٢.(مؤنس الحزين): تفرد ابن شهرآشوب بنقل رواية في (المناقب) عن كتاب اسمه (مؤنس الحزين) نسبه إلى الشيخ الفتال يقول: «محمّد الفتال النيسابوري في (مؤنس الحزين) بالإسناد من عيسى بن الحسن عن الصادق قال بعضهم للحسن بن علي ..«، ولعله غير كتاب (مؤنس الحزين في معرفة الحق واليقين) للشيخ الصدوق.

٣.(روضة الواعظين وبصيرة المتعظّين): وهو الأثر الوحيد الباقي للشيخ الفتال، وقلما يُذكر المؤلّف دون أن يُذكر معه، وقد أثبتته العلماء وأصحاب التراجم والمصنّفات في كتبهم، ابتداءً من العلامة ابن شهرآشوب الذي رواه عنه مباشرة وحتى يومنا هذا، وقد طُبِعَ مرات عدّة. يقول عنه العلامة المجلسي في مقدّمة (بحار الأنوار): « كتاب (روضة الواعظين وتبصرة المتعظّين) للشيخ محمد [بن الحسن] بن علي بن أحمد الفارسي، وأخطأ جماعة ونسبوه إلى الشيخ المفيد، وقد صرح بما ذكرناه (نسبة الكتاب إلى النيسابوري) ابن شهرآشوب في (المناقب)، والشيخ منتجب الدين في (الفهرست) "...وعلى أي حال يظهر

■ شهادته

أُستشهد الشيخ ابن الفتال النيسابوريؒ عام٥٠٨هـ، قتله أبو المحاسن عبد الرزّاق حاكم نيسابور، ودفن في مدينة نيسابور في إيران، وقبر معروف يزّار.